

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب في الأساس هو وسيلة لتعبير عن كل ما يتعلق بالحياة البشرية. كل عنصر في الأعمال الأدبية له علاقة وثيقة بالواقع الذي نعيشه. في صناعة الأعمال الأدبية، الإبداع مهم جداً، لأن الشخص الذي يتمتع بدرجة عالية من الإبداع سيكون قادراً على إنتاج الأعمال المتميزة. و السبب ذلك أن الإبداع هو العامل الرئيسي في تحديد جودة كل عمل يتم إنتاجه.

الأدب لا يقتصر على الشعر والروايات والقصص القصيرة والمسرحيات، بل يوجد أيضاً في شكل أفلام في مجال العلوم الأدبية الحديثة. وفقاً ل(إنيسيتي ١٦: ١٩٩١)، فإن الفيلم هو في الأساس طريقة لتقديم حدث معين في وقت محدد. ومع ذلك، فإن الأحداث المعروضة في الأفلام لا ترتبط دائماً بالماضي، وأحياناً تركز أكثر على الأحداث الجارية أو الفعلية. وإلى جانب كونه أحد الأعمال الأدبية، يعد الفيلم أيضاً العمل الأدبي الأكثر شعبية بين المجتمع الحديث لأنه يجمع بين العناصر السمعية والبصرية، بحيث لا يكون فعالاً كوسيلة للترفيه فحسب، بل أيضاً كأداة تعليمية والإرشادية. كما يعد الفيلم أيضاً ناقلاً للرسائل الأخلاقية والمعلومات والتاريخ والحلول للأمور التي تتطور في المجتمع. إن قدرة الأفلام على الجمع بين السرد والصور والصوت تمكنها من نقل الرسائل بطريقة مباشرة وعاطفية أكثر من الأشكال الأخرى من الأعمال الأدبية (ديفيد بوردويل، ٢٠١٣،

اما الرسالة الأخلاقية في قصة الفيلم يمكن أن تُنقل بطريقتين، وهما الضمنية والصريحة (سوهاريانتو، ١٩٨٢). الرسالة الأخلاقية الضمنية تعني أنها لا تُعبّر عنها بشكل مباشر، ولكن يمكن العثور عليها من خلال تطور الشخصيات. بينما يتم عرض الرسالة الأخلاقية الصريحة بشكل واضح، على سبيل المثال من خلال الحوار بين الشخصيات. الرسالة الأخلاقية في الأفلام لا تتعلق فقط باتعاليم التي تميز بين الخير والشر في الأفعال والسلوك (الأخلاق). ترتبط الرسالة الأخلاقية أيضًا ارتباطًا وثيقًا بالانضباط الذاتي وتحسين جودة المشاعر والعواطف والميول لدى الإنسان. يتم نقل هذا بشكل عفوي وطبيعي، دون إعطاء انطباع بأنه مصطنع أو يتطلب تفكيرًا عميقًا.

في هذا البحث، تحلل الباحثة أحد الأفلام من لبنان. يحكي هذا الفيلم قصة صبي يدعى زين (زين الرافي) الذي يقاضي والديه بسبب ولادته. يستخدم هذا الفيلم اللغة العربية. محور هذا البحث هو الرسائل الأخلاقية الواردة في فيلم "كفرناحوم" الذي تم إصداره في عام ٢٠١٨ وأخرجته نادين لبكي وأنتجه خالد مزنر. تم اختيار عنوان الفيلم من اللغة الفرنسية والذي يعني "الفوضى". يدور أحداث الفيلم في مدينة بيروت في لبنان، وهي مدينة ذات خلفية اجتماعية معقدة، ونجح في تصوير حياة مجتمعها من خلال عدسة حياة طفل صغير يعيش في المعاناة.

تركز قصة كفرناحوم على زين، وهو طفل يبلغ من العمر ١٢ عامًا يائسا من مقاضاة والديه في المحكمة. هذه الدعوى ليست بدون سبب؛ يشعر زين أن حياته مليئة بالمعاناة والظلم، وهو يعتقد أن ذلك نتيجة الإهمال وعدم قدرة والديه على الوفاء بمسؤولياتهم. يقرر زين الهروب من والديه، اللذين يعتبرهما مهملين لأنهما باعا أخته الصغيرة، سهر البالغة من العمر ١١ عامًا إلى رجل للزواج. يصور زين بطفل ذكي للغاية، وهو يعيش في الشوارع. يعيش مع راحيل (يوردانوس شيفراو)، وهي

لاجئة من إثيوبيا، ويساعد في رعاية ابن راحيل، يونس (بولواتيفي تريجر بانكول). في نهاية القصة، يحاول زين قتل الرجل الذي تزوج سهر، لأن سهر توفيت بسبب الحمل في سن مبكرة جدًا. إن ممارسة زواج الأطفال وتشغيلهم قسرًا في سن الدراسة لا تنتهك حقوق الأطفال فحسب، بل تسبب أيضًا في الفقر بين الأجيال. و على الجانب القانوني، فإن العنف ضد الأطفال غير محطور بالكامل، كما أن نظام العدالة للأطفال الأولوية للحماية لجميع الأطفال المشاركين في العملية القانونية.

الظاهرة المثيرة للاهتمام التي يمكن استخدامها كأساس لهذا البحث أن هناك العديد من الرسائل الأخلاقية في هذا الفيلم. الأخلاق نفسها هي مجموعة من المعايير والمؤسسات التي تنظم سلوك الفرد فيما يتعلق بالجماعات الاجتماعية والمجتمع. (محمد علي، ٢٠١٢). تنقسم الرسائل الأخلاقية إلى ٣ أنواع، وهي: علاقة الإنسان بالله، وعلاقة الإنسان بنفسه، وعلاقة الإنسان بالآخرين (نورجيانتورو، ١٩٩٤).

تستخدم هذا البحث على السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس. أما وحدة تحليل هذا البحث هو الصور والحوار والأحداث. والسبب في اختيار الباحثة لمنهج السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس لأن هذه الطريقة تسهل التحليل الذي يركز على الرسائل الأخلاقية في فيلم "كفرناحوم" باستخدام المؤشرات الموجودة في نظرية السيميائية لبيرس.

باستخدام تحليل السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس الذي يركز على التمثيل (R) وهو شيء يمكن إدراكه، تعيين التمثيل الى الأشياء (O) وهو شيء يشير إلى شيء آخر، والمفسر (I) وهو شيء يمكن تفسيره (كريستومي ويونو، ٢٠٠٤: ١١٧). من خلال تطبيق التحليل السيميائية لتشارلز

ساندرز بيرس، يمكن للكاتب ان يستكشف كيف تساهم عناصر الفيلم في نقل الرسالة الأخلاقية. وبالتالي، فإن التحليل لن يكشف فقط عن المعنى الوارد في الفيلم، بل سيوفر أيضًا رؤى حول كيفية عمل الفيلم كأداة لنقل الرسائل الأخلاقية إلى مشاهديه. و سبب في اختيار الباحثة لفيلم "كفرناحوم" في هذا البحث، لأن هذا الفيلم يحتوي على مشاهد كثيرة تتضمن رسائل أخلاقية. ومن بين البيانات التي وجدتها الباحثة، يوضح أحدها الرسالة الأخلاقية الاجتماعية حول التعاون في الحياة المجتمعية حيث يبقى الشخص يهتم بالآخرين، على رغم أنه هو نفسه في وضع صعب.

بناءً على الخلفية المذكورة أعلاه، تهتم الباحثة بدراسة فيلم كفرناحوم لفهم كيفية تمثيل الرسائل الأخلاقية في الفيلم من خلال العلامات. لذلك، اختارت الباحثة عنوان "تمثيل الرسائل الأخلاقية في فيلم كفرناحوم (تحليل سيميائي لتشارلز ساندرز بيرس)".

ب. تحديد البحث

بناءً على خلفية البحث السابقة، صاغت الباحثة تحديد البحث التي تشمل ما يلي:

١. ما هي الرسائل الأخلاقية في فيلم "كفرناحوم" من حيث الممثل والموضوع والمفسر عند تشارلز

ساندرز بيرس؟

٢. ما هي أنواع الرسائل الأخلاقية التي يتم تمثيلها في فيلم "كفرناحوم"؟

ج. اغراض البحث

بناءً على تحديد البحث الذي تم ذكره، فإن لهذا الأغراض وهي :

١. لتحديد الرسائل الأخلاقية من حيث التمثيل، والموضوع، والمفسر الموجودة في فيلم "كفرناحوم

٢. لتحديد أنواع الرسائل الأخلاقية الممثلة في فيلم "كفرناحوم

د. فوائد البحث

لهذا البحث فائدتان وهما الفوائد النظرية والفوائد العلمية:

١. الفوائد النظرية

يؤمل أن يقدم هذا البحث رؤى جديدة فيما يتعلق بطبيعة المشكلة قيد الدراسة. ولا تقتصر فوائده على ذلك فحسب، بل إن هذا البحث يثري كنز منهجية البحث النوعي بتقنية التحليل السيميائي في قسم اللغة العربية وآدابها.

٢. الفوائد العلمية

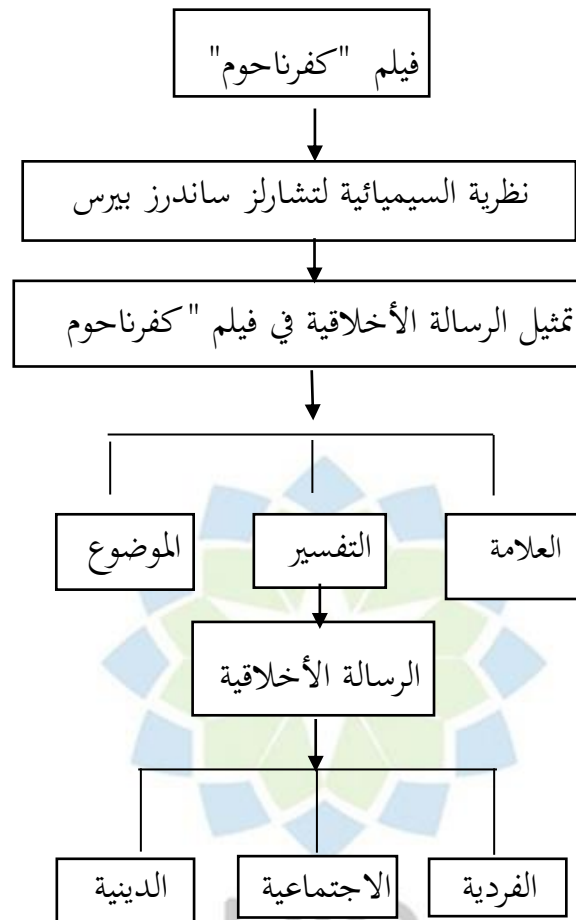
من خلال هذا البحث، الهدف هو الحصول على درجة البكالوريوس في العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وآدابها، كما يُتوقع الكشف عن التأثيرات الإيجابية للرسائل الأخلاقية المتضمنة في الفيلم من خلال التحليل السيميائي. بالإضافة إلى ذلك، يُتوقع أن يضيف هذا البحث معلومات ومراجع حول تطور الأفلام كوسيلة للتواصل ونقل الرسائل الإيجابية في مختلف جوانب الحياة.

هـ. الإطار التفكير

الموضوع المادي هذا البحث هو فيلم "كفرناحوم"، حيث تُدرس الرسالة الأخلاقية الموجودة في هذا الفيلم وتُطبق عليها نظرية السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس. أما الموضوع الشكلي فهو نظرية السيميائية وفقاً لتشارلز ساندرز بيرس. تنقسم الرسالة الأخلاقية بشكل عام إلى ثلاثة أنواع وهي: الرسالة الفردية، والرسالة الاجتماعية، والرسالة الدينية. مثال على شكل الرسالة الأخلاقية الفردية في صورة رسالة أخلاقية تتعلق بالذات ومن بينها ما يتعلق بالمشاكل الشخصية، وهي الصدق، والمسؤولية، والاستقلالية، والتواضع. مثال على شكل الرسالة الأخلاقية الاجتماعية في صورة رسالة

أخلاقية تتعلق بالآخرين، وهي التعاطف المتبادل، والتعاون، واحترام الآخرين. مثال على شكل الرسالة الأخلاقية الدينية في صورة رسالة أخلاقية تتعلق بالله، مثل الشكر، والتوكل، والإخلاص (نورغيانتورو، ١٩٩٤، ص. ٣٢٤). أولاً، سيتم إجراء ملاحظة على فيلم كفرناحوم. ثانياً، في هذه الكتابة سيتم التحليل باستخدام التحليل السيميائي لشارلز ساندرز بيرس مع التركيز الرئيسي على الممثل والموضوع والمفسر. الممثل هو المشهد والصورة والحوار الموجود في فيلم كفرناحوم. الموضوع الذي يصبح محور البحث هو الرسالة الأخلاقية الموجودة في ذلك الفيلم، ثم المفسر وهو إعطاء المعنى ثم تفسير البيانات في شكل سرد بحيث يتم تحليلها لإنتاج تمثيل للرسالة الأخلاقية في فيلم كفرناحوم، ثالثاً، تقوم الباحثة بتجميع تلك الرسائل الأخلاقية إلى ٣ أنواع، وهي الرسالة الأخلاقية الفردية والاجتماعية والدينية.





و. الدراسة السابقة

ستقدم نتائج البحوث السابقة بعض التفسيرات المتعلقة بالبحوث ذات الصلة ولها أوجه تشابه في عدة جوانب من هذا البحث. الدراسة السابقة التي لها أوجه تشابه أو ذات صلة بالبحث قيد

الدراسة هي :

١. في عام ٢٠٢٣، أطروحة ويديا أنيسا رحمايكا بعنوان "الرسائل الأخلاقية في فيلم 'رانه ٣ وارنا'"

(تحليل سيميائي لساندرز بيرس)، طالبة في قسم الاتصال والبث الإسلامي، كلية الدعوة،

جامعة الإسلامية الحكومية البروفيسور سيف الدين زهري بورووكرتو. استخدمت هذه الدراسة أيضاً نظرية السيميائية لتشارلز. نتائج البحث (رحماتيك، ٢٠٢٣) هي اكتشاف أشكال من الرسائل الأخلاقية بما في ذلك القدرة على تقديم التحفيز، والمساعدة المتبادلة، والمسؤولية، والاحترام المتبادل. يكمن الاختلاف في هذه الدراسة في الموضوع المدروس، حيث اختارت تلك الدراسة فيلم "رانه ٣ وارنا"، بينما استخدم المؤلف فيلم "كفرناحوم" كموضوع للبحث. النقص في هذه الدراسة هو قلة البيانات المكتشفة في هذا الفيلم. مساهمة هذا البحث تساعد الباحثة على فهم تحليل الرسائل الأخلاقية بشكل أفضل من خلال دراسة سيميائية لساندرز بيرس.

٢. في عام ٢٠٢١، الرسالة العلمية المملوكة لساتريا فاثور رحمن بعنوان "الرسائل الأخلاقية في فيلم '٩٩ اسم للحب'" (تحليل سيميائي لساندرز بيرس)، طالب قسم علوم الاتصال، كلية الدعوة والاتصال، الجامعة الإسلامية الحكومية سونان أمبيل سورابايا. استخدمت هذه الدراسة نظرية السيميائية لتشارلز ساندريز بيرس. أظهرت نتائج الدراسة (رحمن فاثور، ٢٠٢١) العثور على Representament (العلامة) للرسائل الأخلاقية في شكل حوار من الممثلين. والموضوع (Object) في شكل أسلوب الكلام، ولغة الجسد، والمؤول (Interpretant) للرسائل الأخلاقية في هذا الفيلم هو تفسير الباحثة الناتج عن الممثل. (representamen) وبالتالي تم العثور على الرسائل الأخلاقية بما في ذلك: مساعدة الإنسان للإنسان، وتجنب النميمة، وغيرها. أوجه القصور في هذه الدراسة هي عدم وجود تعليق على نقاط الضعف والقوة في الدراسات السابقة. الاختلاف في هذه الدراسة هو الكائن قيد الدراسة. اختارت تلك الدراسة فيلم "٩٩ اسم للحب"، بينما استخدم المؤلف فيلم "كفرناحوم" كموضوع. مساهمة هذا البحث تساعد

الباحثة على فهم تحليل الرسائل الأخلاقية بشكل أفضل من خلال دراسة سيميائية لساندرز بيرس.

٣. في عام ٢٠٢١، الرسالة العلمية المملوكة لـ م. سوريانتا بعنوان "تحليل الرسائل الأخلاقية في فيلم 'لاحقًا سنتحدث عن هذا اليوم'" من تأليف أنغا دويماس ساسونغكو، طالب قسم علوم الاتصال تخصص البث، كلية العلوم الاجتماعية والسياسية، جامعة محمدية شمال سومطرة ميدان. استخدمت هذه الدراسة أيضًا نظرية السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس. أظهرت نتائج الدراسة (سوريانتا، ٢٠٢١) شرح معنى نتائج تحليل التواصل الذي حدث في عائلة ناريندرا، وأظهرت هذه الدراسة الرسائل الأخلاقية وهي نشر المحبة، والمسؤولية، وعدم الكذب، واللطف تجاه الجميع، والتسامح المتبادل. أوجه القصور في هذه الدراسة هي عدم وجود فصل للدراسات السابقة. لأنه من خلال تضمين الدراسات السابقة، تصبح الرسالة أكثر اكتمالاً وثقلًا لأنها تظهر صلة واضحة بين البحث الجديد والمعرفة الموجودة. بالإضافة إلى ذلك، فإنها توفر أيضًا العديد من الأسباب الأقوى للباحث في التعمق في الموضوع المختار وتساعد القراء على فهم سياق البحث وأهميته. الاختلاف في هذه الدراسة هو الكائن قيد الدراسة. اختارت تلك الدراسة فيلم "لاحقًا سنتحدث عن هذا اليوم"، بينما استخدم المؤلف فيلم "كفرناحوم" كموضوع. مساهمة هذا البحث تساعد الباحثة على فهم تحليل الرسائل الأخلاقية بشكل أفضل من خلال دراسة سيميائية لساندرز بيرس.

٤. في عام ٢٠٢١، بحث مجلة مملوك لعفيف فجر، دودي إسكندر بعنوان "التحليل السيميائي للرسائل الأخلاقية في فيلم 'سيكسي كيلرز'" (تحليل سيميائي لساندرز بيرس)، طلاب قسم

علوم الاتصال، جامعة بودي لوهور. استخدمت هذه الدراسة أيضًا نظرية السيميائية لتشارلز ساندروز بيرس. أظهرت نتائج الدراسة (فجر، ٢٠٢١) تحديد العديد من الرسائل الأخلاقية في فيلم "سيكسي كيلرز" المتعلقة بالتفاعل بين البشر في السياق الاجتماعي. أحد الأمثلة على ذلك هو مشهد الاحتجاج الذي قام به الصيادون ونشطاء البيئة ضد بناء محطة كهرباء تعمل بالفحم لأنه يُخشى أن يؤدي إلى تأثير سلبي على البيئة المحيطة. ومع ذلك، في هذا التحليل، لم يتم شرح بالتفصيل كيف اختار الباحثة مشاهد معينة للتحليل. يكمن الاختلاف في هذه الدراسة في الكائن قيد الدراسة، حيث اختارت تلك الدراسة الفيلم الوثائقي "سيكسي كيلرز"، بينما استخدمت الباحثة فيلم "كفرناحوم" كموضوع. هذه الدراسة. مساهمة هذا البحث تساعد الباحثة على فهم تحليل الرسائل الأخلاقية بشكل أفضل من خلال دراسة سيميائية لساندروز بيرس.

٥. في عام ٢٠٢١، الرسالة العلمية المملوكة لديني يونيتاساري هوليس، بعنوان "التحليل السيميائي للرسائل الأخلاقية في فيلم 'غير كامل'" (تحليل سيميائي لساندروز بيرس)، طالبة قسم الاتصال والبت الإسلامي، كلية الدعوة وعلوم الاتصال، الجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله. استخدمت هذه الدراسة أيضًا نظرية السيميائية لتشارلز ساندروز. أظهرت نتائج الدراسة (يونييتاساري هوليس، ٢٠٢١) العثور على وجود الممثل (representant) (صورة شخصية الشخصيات)، والموضوع (object) (ما تفعله الشخصيات)، والمؤول (Interpretant) (الرسالة الأخلاقية الإسلامية المنقولة). تتكون الرسائل الأخلاقية الإسلامية الواردة في هذا الفيلم من ١٠ مشاهد تشمل تجنب سوء الظن، والصبر، والمساعدة، والتسامح بين الأديان، والرياء،

والشكر، والتسامح المتبادل. أوجه القصور في هذه الدراسة هي عدم وجود تعليق على نقاط الضعف والقوة في الدراسات السابقة. الاختلاف مع المؤلف هو من موضوع الفيلم قيد الدراسة. مساهمة هذا البحث تساعد الباحثة على فهم تحليل الرسائل الأخلاقية بشكل أفضل من خلال دراسة سيميائية لساندرز بيرس.

٦. في عام ٢٠٢٠، الرسالة العلمية المملوكة لريفا عليا بعنوان "التحليل السيميائي للرسائل الأخلاقية في فيلم 'طفيلي'" (تحليل سيميائي لرولان بارت). طالبة قسم علوم الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والسياسية، جامعة شمال سومطرة، ميدان. اختارت هذه الدراسة استخدام نظرية السيميائية لرولان بارت التي تركز على تحليل الرسائل الأخلاقية في فيلم طفيلي من خلال رؤية معاني التقرير والإيحاء. وجدت (عليا، ٢٠٢٠) عدة معاني تشير إلى جانبيين من العملة في الأسرة، موقف المفارقة حيث أن الانسجام يجعل الأنا تنمو، وفي الأساس تصبح الأسرة هي المكان الأكثر أمانًا. ومع ذلك، من ناحية أخرى، فإن مناقشة نتائج هذه الدراسة تميل إلى أن تكون وصفية، وهناك نقص في التحليل النقدي للنتائج. الاختلاف مع هذه الدراسة هو نظرية الدراسة وموضوع الدراسة، حيث استخدم المؤلف نظرية السيميائية لتشارلز ساندروز بيرس، مع موضوع الفيلم المستخدم. مساهمة هذا البحث تساعد الباحثة على التمييز بين تحليل الرسائل الأخلاقية من خلال دراسة سيميائية لساندرز بيرس ورولان بارت.

٧. في عام ٢٠١٧، مجلة باجوس فهمي ويساركوناي بعنوان "تمثيل الرسائل الأخلاقية في فيلم 'رودي حبيبي' لهانونج براماتيو (تحليل سيميائي لرولان بارت)"، طالب في قسم علوم الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والسياسية، اختارت هذه الدراسة استخدام نظرية سيميائية رولان بارت

التي تركز على تمثيل الرسائل الأخلاقية في فيلم رودى حبيبي من خلال النظر في علاقة الإنسان بالله، وعلاقة الإنسان بالإنسان، وعلاقة الإنسان بالبيئة الاجتماعية (ويساكورناي، ٢٠١٧). ميزة هذه الدراسة هي استخدام التثليث كتقنية للتحقق من صحة البيانات لزيادة صحة نتائج البحث. لكن من ناحية أخرى، كانت مناقشة نتائج البحث وصفية إلى حد ما، ونفتقر إلى التحليل النقدي للنتائج. الاختلاف مع هذه الدراسة هو في نظرية الدراسة وموضوع الدراسة، حيث استخدم الباحثة نظرية تشارلز ساندروز بيرس السيميائية، مع الفيلم المستخدم كموضوع. مساهمة هذا البحث تساعد الباحثة على التمييز بين تحليل الرسائل الأخلاقية من خلال دراسة سيميائية ساندروز بيرس ورولان بارت.

